ذلك التوفى يكون حال الموت ويكون فى المنام وان المتوفاة فى المنام
منها ما تمسك وهى التى يقضى عليها بالموت فى المنام ومنها ما يرسل
فالامساك لها والارسال لها وتوفيها كل ذلك يتضمن نقيض
ما يذكرونه من عدم اتصافها بجنس هذه الصفات ،

الوجه الرابع والعشرون ان من جعل نسبة الروح وهو آدم عنده
الى البدن كنسبة البارى الى العالم لزمه ان يجعل البارى روح العالم
كما قال بعضهم عن الحق تعالى انا روح الاشياء ان تحلل منى
اتخذوها كدارسات الرسوم وهذا وان كان قد يقوله بعض الحلولية
والاتحادية القائلون بانه فى كل مكان فهولاء المتفلسفة وابو
حامد ونحوه لا يقولون هذا بل عندهم قائل هذا من اكفر
الناس وهو فى ذلك مصيب موافق لجماعة المسلمين وان كان
هذا القول هو شبيه بما ذكر عن الجهمية اولا حيث قالوا انه فى كل
مكان كما تقدم ذكر ذلك عن احمد فان فساد هذا القول من
اظهر الامور وقد قدمنا من فساده ما فيه كفاية وذلك
يقتضى ان يكون الرب نفسه هو الروح التى فى الجن والشياطين
وفى جهنم وغيرها التى فى البدن وان يكون الرب متحدا راضيا
ساخطا فرحا مغتما مسرورا حزينا بكل ما يوجد من ذلك
فى اجسام العالم كما ان الروح يكون كذلك بكل ما يوجد فى جسدها
والاتحادية الذين يقولون هو الوجود يصفونه بذلك كله ويقولون

هو

هو موصوف بكل مدح وكل ذم وكل نعيم وكل عذاب كما قد ذكرنا
افترآءهم فى غير هذا الموضع ومعلوم ما فى هذا القول من الكفر
والضلال والسب لله والجحود له ...

فصل والناس تأويلات اخر وكلها باطلة مثل تأويل ابن
عقيل ومن وافقه ان المراد صورة الملك والتدبير بل ومن
الاستيلآء على جنس الحيوان حتى طائره وسابحه ما يشبه به
استيلآء الرب على العالم بالتدبير والتصريف بل وعلى سآئر الاجسام
الجامدة وهذا وان كان ابن عقيل يذكره فى موضع فانه فى
موضع آخر يتأوله على الصورة المخلوقة كما تقدم ذلك فان
هولآء لا يثبت احدهم على مقام بل هم كثير والاضطراب وما
من شئ يقوله المؤسس وامثاله الا وقد يقوله ابن عقيل
ونحوه فى بعض الاوقات والمصنفات وان كان قد يرجع عن
ذلك كما يرجع غيره قال فى كفايته ،

فصل فى اضافة الصورة اليه نحوا وانه مصور كل صورة
فاما ذاتا فلا يطلق عليه الا وتحتها معنى هو عين التخطيط و
الاشكال ولعله يقتضيها الحال مثل قولهم حدثنى صورة امرك
يريد به حالك والذى ينفى حقيقة الصورة عنه هو الذى
نفاه الشبه عنه كما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه قال خلق آدم على صورته ورأيت ربى فى احسن صورة لا نطبق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)